الجمعة ٢٩/ تشرين٢ /٢٠٢٤

الجيش الإسرائيلي يحظر عودة سكان ١٠ قرى جنوب لبنان إلى منازلهم؛ رويترز: طريق طويل للتعافي أمام حزب الله؛ إعلام عبري يتحدث عن "بنود سرية تتعلق بإيران" في اتفاق وقف النار مع لبنان؛ الشرق الأوسط: لماذا هذا الاتفاق مختلف؛ بوليتيكو: عامل ترامب دفع لوقف إطلاق النار في لبنان.. وإيران ستحدد مدته؛ نيزافيسيمايا غازيتا: في مصلحة من تصب صفقة نتنياهو مع حزب الله؛ الغارديان: لا سلام في الشرق الأوسط من دون سلام في غزة؛ نيوزويك: هل يصمد وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله؟ الشرق الأوسط: معركة في الشمال السوري.. شكوك حول دعوة تركية للتفاوض بالنار.. موسكو ترحب بالتطبيع بين أنقرة ودمشق؛ العرب: تركيا تردّ على تجاهل الأسد دعوات التطبيع بالتصعيد على الحدود! بوريل: حكومة نتنياهو تدوس على القانون الدولي والإنساني؛ معاريف: أعضاء في الحكومة الإسرائيلية يحاولون استخدام اتفاق لبنان لاستئناف المفاوضات مع حماس؛ معاريف: حالة سلاح الجو الإسرائيلي صعبة! ناشيونال إنترست: تضاؤل النفوذ الأمريكي يحزن الغرب! رئيس الاستخبارات الألمانية يحذّر من تصعيد روسي محتمل ضد الناتو.. و"الضوضاء النووية" جزء من ذلك؛ الجزيرة: الناتو وأوروبا في زمن ترامب! كومسومولسكايا برافدا: الجبهة الأوكرانية تنهار: إمّا أن يأمر زيلينسكي بالانسحاب أو يترك جيشه للموت؛ ليبراسيون: هذا ما نعرفه عن احتمال إرسال جنود فرنسيين إلى أوكرانيا؛ صاروخ أوريشنيك ينشر الضباب في أوكرانيا والغرب..؟!!

الموضوع الرئيس: هل يصمد وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله..؟!!

حظر الجيش الإسرائيلي أمس، في بيان عاجل، عودة سكان ١٠ قرى جنوب لبنان إلى منازلهم، مهددا باستهدافهم.

ونقل تقرير **لرويترز**، قول **أربعة مسؤولين كبار إنه ينبغي لجماعة حزب الله اللبنانية، التي تتناثر جثث مقاتليها في ساحة المعركة، أن تهتم أولاً بدفن قتلاها، وتقديم العون لأنصارها الذين تحمّلوا العبء الأكبر من الهجوم الإسرائيلي، قبل المضي في طريق طويل ومكلف للتعافي. وذكرت ثلاثة مصادر مطلعة على عمليات الجماعة أن حزب الله يعتقد أن عدد مقاتليه الذين قتلوا خلال ١٤**

شهراً من الأعمال العدائية مع إسرائيل قد يصل إلى عدة آلاف. وخرج حزب الله من الحرب مهتزاً على كافة المستويات، وما زالت قيادته تعاني من آثار مقتل زعيمه السابق حسن نصر الله، وتشرد أنصاره بشكل جماعي بسبب القصف المكثف للضاحية الجنوبية لبيروت، وتدمير قرى بأكملها في الجنوب.

وقال حسن فضل الله، أحد كبار الساسة في حزب الله، لرويترز إن الأولوية ستكون "للناس". وأضاف: "لإيوائهم، وإزالة الأنقاض، وتوديع الشهداء، وفي المرحلة التالية، إعادة البناء". ووفق رويترز، ركزت الحملة الإسرائيلية بشكل كبير على معاقل حزب الله الشيعية، حيث تضرر مؤيدوه بشدة. وأدى الهجوم الإسرائيلي إلى نزوح أكثر من مليون شخص، معظمهم من المناطق التي يسيطر عليها حزب الله. وقد وعدت إيران، بالمساعدة في إعادة الإعمار. وأشار حزب الله إلى نيته الاحتفاظ بأسلحته، محطِّماً آمال خصومه اللبنانيين الذين توقعوا أن تدفعه ضغوط الحرب في نهاية المطاف إلى تسليم أسلحته للدولة. وصرح مسؤولون في الحزب أن المقاومة ستستمر، وهو ما يعني، على نطاق واسع، احتفاظ الجماعة بأسلحتها.

وقال أندرياس كريج، من كينجز كوليدج في لندن، إن حزب الله احتفظ بقدرات كبيرة. وأضاف: "أداء مقاتلي المشاة الأساسيين في جنوب لبنان، والهجمات الصاروخية في عمق الأراضي الإسرائيلية، في الأيام القليلة الماضية، أظهر أن المجموعة ما زالت قادرة بشدة... لكن حزب الله سيصبح مثقلاً بشدة بجهود إعادة بناء البنية التحتية، والأهم من ذلك توفير الأموال للقيام بذلك". ومنذ بدء التصعيد في أيلول الماضي، يدفع حزب الله نحو ٣٠٠ دولار شهرياً لمساعدة الأسر النازحة. وقال مهند الحاج علي، من مركز كارنيغي للشرق الأوسط في بيروت: "أولوية حزب الله هي ضمان ولاء المجتمع الشيعي. الدمار كان هائلاً، وسيؤثر على المنظمة"..!!!

وتحدثت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس، عن بنود سرية تضمنتها الوثيقة الأمريكية التي مهدت لاتفاق وقف النار بلبنان، مشيرة إلى أن "هذه البنود تتعلق بإيران ولم يتم الكشف عنها حتى الآن". وأفادت القناة ١٢ الإسرائيلية، بأن البند الأكثر حساسية يشير إلى الموافقة الأمريكية على التعامل مع إسرائيل في الملف الإيراني، مبينة أن رسالة الضمانات الأمريكية المكونة من صفحتين ونصف تحتوي على ما يسمى في تل أبيب بـ"القسم الإيراني"، وتنص الوثيقة على أن الولايات المتحدة تتعهد بالعمل مع إسرائيل لمنع إيران من زعزعة استقرار المنطقة، ومواجهة تدعيم تموضعها في لبنان، وعرقلة تقييدها لتنفيذ الاتفاق بشكل مباشر أو من خلال وكلائها.

وبحسب القناة الإسرائيلية، تفصل الوثيقة طلبا أو تحذيرا أمريكيا لإسرائيل، مفاده أنه إذا قررت تل أبيب التحرك، فعليها أن تبلغ واشنطن في الوقت المناسب. وتفترض الولايات المتحدة أن تكون كل

الإجراءات الإسرائيلية متطابقة مع القانون الدولي، لتقليل أكبر قدر ممكن من الضرر الذي سيلحق بالمدنيين أو البنية التحتية المدنية. ولفتت القناة إلى أنه ورد في الوثيقة أيضا أن دور الولايات المتحدة كرئيسة لآلية الرقابة، يجعلها تقوم بقيادة وتوجيه القوات المسلحة اللبنانية لمنع الانتهاكات وتوفير مراقبة فعالة. وأشارت القناة إلى ما قاله وزير إسرائيلي اطلع على الوثيقة، ووصفها أمس في مجلس الوزراء بأنها "إنجاز عظيم"، لأنها تضمن إدخال الولايات المتحدة إلى لبنان بحكم الأمر الواقع، باعتبارها الطرف المسؤول الرئيسي في تنفيذ ومراقبة الاتفاق.

ورأى عبد الرحمن الراشد في الشرق الأوسط، أنّه من ملامح الحرب الحالية؛ حجمها ونوعها وتصريحات القادة الاستراتيجيين، يتبين أن إسرائيل غيَّرت سياستها، من جزِّ العشب إلى اقتلاعه؛ وتساءل: هل حقاً بمقدور إسرائيل القضاء على قدرات حزب الله في ظل صراع إقليمي تنخرط فيه أيضاً قوى كبرى بشكل غير مباشر؟ وأجاب بأنّ إسرائيل برهنت على أنها قوة عسكرية إقليمية مدمِّرة قادرة على خوض حروب طويلة ومتعددة وكسبها. وقد سبق لها أن قضت على منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، وحجَّمت سورية فيه، وهذه المرة فاجأت حزب الله والقوى الداعمة له بتفوّقها الحاسم. من الصعب على الحزب أن يعود لاعباً إقليمياً يهدد إسرائيل في ظل ميزان القوى الحالي. لكنَّ الطريق إلى تجريد حزب الله ليس فقط بنزع سلاحه بل أيضاً بنزع سطوته التي ستتطلب جولات أخرى.

ونشر موقع مجلة بوليتيكو مقال رأي لمحرر صفحة الرأي في الطبعة الأوروبية للمجلة، **جيمي ديتمر** قال فيه إن **الرئيس ترامب يقوم بتشكيل حسابات المتقاتلين في الشرق الأوسط، إلا أن قدرة ترامب على المضي تعتمد على الطريقة التي سيقرر فيها سادة حزب الله في طهران مآلات الوضع.** وقال إن الرئيس بايدن وفريقه يستحقون الثناء على التوصل لاتفاقية وقف إطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل دخلت حيز التنفيذ صباح الأربعاء. **ويعتقد الكاتب** أنه **وبعيدا عن هذه الجهود، فقد كان العامل الحاسم في الاتفاق المفاجئ هو الرئيس المنتخب ترامب.** و "أيا كان هذا جيدا أم سيئا، فهذا يعتمد على وجهة نظرك، **إلا أن ترامب شكل حسابات المتقاتلين في الشرق الأوسط وأوروبا وهم يحاولون التكهن بما يرغب بتحقيقه حالة وصوله إلى البيت الأبيض. وفي الوقت نفسه يتنافسون للحصول على التأييد المسبق منه".**

وتابع الكاتب: ما حدث هو ما يمكن وصفه بـ"أثر ترامب"، ولم يتردد من رشحهم لمناصب بارزة في حكومته من الحديث عن صدمة انتخاب ترامب. وبدا هذا في تصريحات المشرع الجمهوري عن فلوريدا، الذي اختاره ترامب ليكون مستشاره للأمن القومي، مايك والتز، حيث كتب على منصة إكس يوم الثلاثاء وقبل فترة قصيرة من موافقة الحكومة الإسرائيلية على الخطة، قائلا: "جاء الجميع إلى الطاولة بسبب دونالد ترامب". وأضاف أن نصره الحاسم أرسل رسالة إلى بقية العالم بأنه لن يتم

التسامح مع الفوضى. وعلق الكاتب أن التباهي لم يكن مجرد استعراض للقوة؛ فعلى ما يبدو أن فوز ترامب الانتخابي نجح في تركيز العقول بما يكفي لإقرار وقف إطلاق النار؛ فمن ناحية، لم يكن نتنياهو بحاجة إلى تخمين ما يريده ترامب في لبنان؛ فقد عمل ترامب وحلفاؤه بقوة على استمالة الأمريكيين من أصل عربي أثناء حملته الانتخابية، حيث أكد ترامب على أنه قادر على تحقيق السلام و"وقف الحروب"؛

وقال الكاتب إن مسعد بولص، اللبناني- الأمريكي الذي تزوج ابنه من تيفاني، ابنة ترامب، لعب دور السفير واستغل غضب العرب الأمريكيين من الإدارة الحالية وسياستها في غزة ولبنان. وقال ترامب لقناة العربية السعودية إنه لو فاز بالانتخابات فلن ينتظر حتى حفل تنصيبه، بل وسيتحرك "مباشرة لوقف الحرب في لبنان"؛ ووفقا لاستطلاعات الرأي، فإن الرأي العام الإسرائيلي منقسم بشأن وقف إطلاق النار. وبحسب الكاتب فما هو مهم هو أن الكثير حول مآلات الاتفاق يعتمد على الكيفية التي سيتصرف بها رعاة حزب الله في طهران.

وبرأيه يبدو أنه لا توجد شهية في طهران لإثارة غضب ترامب؛ فالبلاد ليست في وضع يسمح لها بخوض حرب بالوكالة ضد إسرائيل، في حين يضغط ترامب على إيران اقتصاديا. وعلى هذا فقد تركت إيران الباب مفتوحا لإجراء محادثات مع واشنطن بشأن استئناف المفاوضات بشأن برنامجها النووي. كما يحظى اتفاق وقف إطلاق النار بدعم طهران، وإن في الوقت الحالي. وختم الكاتب بالقول: لا شك أن كيفية رد إيران ستحدد المدة الزمنية لوقف إطلاق النار، طويلة أم قصيرة الأمد..!!!

ولفت تعليق في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، إلى مصلحة إسرائيل وإيران في الهدنة في لبنان؛ تبدو الاتفاقية كأنها تخدم مصلحة إسرائيل فحسب. ولكن حزب الله يحتاج إلى فترة راحة، كما يؤكد الخبير في شؤون الشرق الأوسط أنطوان مارداسوف. وبحسبه، "ترغب إيران، رغم الصعوبات السابقة مع دونالد ترامب، في إظهار استعدادها للتوصل إلى اتفاق محتمل، يتعلق في المقام الأول ببرنامجها النووي، خلال فترة ولايته الجديدة. وحزب الله يقاوم بنشاط لأن طهران لا تستطيع الدخول في عهد ترامب الجديد مع حليف إقليمي ضعيف وخامل. وفي هذا السياق، فإنهم سوف يعدّون حتى هدنة قصيرة الأمد انتصارًا لهم. إضافة إلى ذلك، فإن أي سيناريو لفصل جبهتي غزة ولبنان، والذي يسعى نتنياهو لمساومه الإدارة الأمريكية الجديدة عليه، يشكل خطرا كبيرا على إيران. ومن ناحية أخرى، فإن قرار الإبقاء على نظام عمل حزب الله السابق في لبنان مع الضغط الذي تمارسه إسرائيل "على الأرض" يشكل خطورة بالغة على إيران، من وجهة نظر السياسة الداخلية اللبنانية. فليس الطائفة الشيعية وحدها، بل لبنان برمته يعاني بشكل غير متكافئ، والقرار بالإبقاء على الوضع كما كان من قبل يمكن أن يؤدي إلى احتلال المناطق الجنوبية من البلاد"..!!!!

وقالت صحيفة **الغارديان** البريطانية في **افتتاحيتها** إن **الاتفاق الذي توسطت فيه الولايات المتحدة يعد نجاحا للمدنيين اللبنانيين الذين عانوا تحت وطأة صراع دام نحو ١٤ شهرا، قتل على إثره نحو ٤ آلاف شخص، وشرد مئات الآلاف.** ولكن هذا الاتفاق، رغم كونه نجاحا للرئيس بايدن، بعد أشهر من جهود دبلوماسية ضعيفة وغير فعالة، **جاء بشروط نتنياهو، ولا يعطي الفلسطينيين أملا يذكر. وبرأي الغارديان، فإن الأوضاع في غزة، حيث تجاوز عدد الشهداء ٤٤ ألفا، لا تظهر أي بوادر للسلام، وسط استمرار القصف الإسرائيلي والدمار "الهمجي المشين والوحشي" من شمال القطاع إلى جنوبه. وأضافت** أنه في **منطقة تقف على حافة الهاوية، يجب أن تتضمن أي صفقة دائمة للسلام وقف إطلاق النار في غزة،** وخلق ظروف واقعية لدولة فلسطينية تملك مقومات الاستمرارية، محذرة من أن "السلام ليس صمت المقابر". **وأكدت الافتتاحية** أن **نتنياهو لا يرغب بالسلام،** في الوقت الذي يحاول فيه التهرب من محاكمة فساد وانتخابات من شأنها أن تؤجج غضب الناخبين بعد ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، **وتكمن مصلحته بدلا من ذلك في** إطالة أمد حالة الطوارئ الوطنية، وفي "تدليل" أعضاء حكومته اليمينيين "المتطرفين" الذين يمكن أن يطيحوا به، والذين يحلمون بمستوطنات جديدة في غزة محطمة ومطهرة عرقيا من الفلسطينيين. **وأردفت الصحيفة أن ضعف حزب الله أتاح لإسرائيل مجالا لفك ارتباطها بحربين في الوقت ذاته بلبنان وغزة، وترك يدها حرة للتصرف في القطاع المحاصر، كما أزال الاتفاق تهديدا مباشرا على الحدود الشمالية لإسرائيل، مما سيمنح نتنياهو الفرصة للتركيز على أهدافه العدوانية الأخرى، خاصة تجاه إيران. وأكدت الغارديان أنه ليس أمام العالم الآن سوى الأمل بأن بداية ولاية دونالد ترامب يمكن أن تغير مجرى الأمور..!!!!**

وقالت مجلة **نيوزويك** الأمريكية، **إن الاتفاق الذي ستشرف لجنة متعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة على الامتثال له، يتضمن سحب حزب الله لمقاتليه شمال نهر الليطاني وسحب إسرائيل لقواتها تدريجيا من جنوب لبنان، مع نشر قوات الجيش اللبناني. ونقلت المجلة في تقرير لها،** قول يزيد صايغ، وهو **مؤرخ بمركز كارنيغي للشرق الأوسط في بيروت** إنه **يشك في أن حزب الله سوف يقوض وقف إطلاق النار، لأنه يحتاج بشدة إلى الراحة بعد الهجوم الإسرائيلي الواسع، وهو يرى** أن **العامل الرئيسي الذي يؤثر على متانة وقف إطلاق النار قد يكون حسابات نتنياهو السياسية، لأنه من المحتمل أن تأتي لحظة يشعر فيها أن مصلحته في تقويض وقف إطلاق النار أكبر من مصلحته في الحفاظ عليه.**

من جانبه **قال هنري جيه باركي، أستاذ العلاقات الدولية، إنه يعتقد أن وقف إطلاق النار سوف يصمد، مع وجود بعض الانتهاكات، ولخص الأسباب التي تجعله يصمد في كون حزب الله لحق به أكبر قدر ممكن من الضرر، وكون الجيش الإسرائيلي منهكا، إضافة إلى سعي نتنياهو اليائس لإظهار نجاح ملموس بإعادة اللاجئين من شمال إسرائيل إلى ديارهم.**

بدوره، يرى الباحث في قسم التاريخ بجامعة كاليفورنيا جيمس غيلفين، أن هناك فرصة جيدة جدا لاستمرار وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله، لأن الحزب كان مشاركا مترددا في الحرب الإسرائيلية دعما لحركة حماس... وقد بدا له أن جلب الموت والدمار للبنان خطوة غير واقعية ولا شعبية في ظل الأزمة الاقتصادية التي يمر بها البلد. وبالنسبة لإسرائيل، يرى غيلفين أنها حققت هدفها المتمثل في دفع حزب الله إلى التراجع عن حدودها، إضافة إلى عودة ٦٠ ألف إسرائيلي في الشمال إلى ديارهم مهما كانت التكاليف باهظة، **كما أن الجيش الإسرائيلي سوف يتفرغ للتعامل مع الجبهة الجنوبية التي كانت دوما هي التي تهم إسرائيل حقا، مما سيجنب نتنياهو حقل ألغام سياسي بعدم الحاجة إلى تجنيد الإسرائيليين المتشددين..!!!**

أخبـار عن سـورية:

الشرق الأوسط: معركة في الشمال السوري.. شكوك حول دعوة تركية للتفاوض بالنار.. موسكو ترحب بالتطبيع بين أنقرة ودمشق... العرب: تركيا تردّ على تجاهل الأسد دعوات التطبيع بالتصعيد على الحدود..؟!!

ذكرت الشرق الأوسط، في تحليل لها، أنه لليوم الثاني على التوالي، تستمر المعركة المفاجئة التي أطلقتها «هيئة تحرير الشام» **مع فصائل مسلحة أخرى من المعارضة في الشمال السوري،** وبلغت أمس مشارف حلب المدينة، محاذية ببضعة كيلومترات بلدتي نبل والزهراء الشيعيتين، حيث الوجود الكثيف لمقاتلي حزب الله اللبناني، كما تمت مهاجمة مطار النيرب، شرق حلب، حيث تتمركز فصائل موالية لإيران. وشكّلت طرق الترانزيت الدولية M4 «حلب - اللاذقية» وM5 «حلب - دمشق» أبرز نقاط الخلاف خلال ٢٠١٨ و٢٠٢٠، **وتوّجت اتفاقية خفض التصعيد في موسكو بحلّ يقضي بإنشاء ممر أمني على جانبي M4، لكنه لم ينفذ وبقي موضع خلاف بين موسكو وأنقرة؛ اليوم مع خسارة النظام لطريق الـM5، وهو لا يسيطر أيضاً على الـM4، فذلك يعني أنه قد يضطر لاستخدام الطريق القديم لربط دمشق بحلب، ما يشكل خطراً كبيراً، لأنه يمر على تخوم الصحراء لجهة حماة، حيث تنشط خلايا «داعش».**

توقيت غامض: ولا يزال كثير من الغموض يكتنف توقيت هذه المعركة والمستفيدين المحتملين منها، ما يطرح علامات استفهام كثيرة. بداية تزامن إطلاق المعركة مع إعلان وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل وقصف إسرائيلي مكثف للمعابر بين لبنان وسورية، ورسالة واضحة لدمشق بضرورة قطع طرق إمداد حزب الله تفادياً لتكرار سيناريو ما بعد حرب ٢٠٠٦، وتهديد صريح من للرئيس السوري بأن أي دعم من هذا القبيل هو "لعب بالنار".

يأتي ذلك معطوفاً على كلام **لوزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي**، في اتصال أجراه الأربعاء مع نظيره اللبناني عبد الله بوحبيب: «**إن هذه الحوادث (في سورية) هي مخطط أميركي - صهيوني لإرباك الأمن والاستقرار في المنطقة عقب إخفاقات وهزائم الكيان الصهيوني أمام المقاومة**»، مشدداً على ضرورة التصدي لظاهرة الإرهاب المقيتة. **وبحسب هذا السيناريو، فقد تم جرّ الفصائل إلى معركة، بإيهامها أن الوقت مناسب للسيطرة على مناطق من الشمال السوري، واستعادتها من النظام وفصلها عن سلطة دمشق كلياً، وهو ما تم عملياً بين الأمس واليوم.**

لكن على المدى الأبعد، فإن ذلك يدعم موقف النظام بمحاربة الإرهاب، الذي يسعى لوحدة الأراضي السورية، ويمنحه تفويضاً باستعادة القصف المركز، وهامشاً أوسع للمناورة في أي مفاوضات مقبلة. ولهذا، تخوف كثيرون عند إطلاق هذه المعركة بالأمس من أن تكون نتائجها على مناطق الشمال مشابهة لنتائج عملية "طوفان الأقصى"، فأطلق عليها استنسابياً تسمية «٧ تشرين الأول السوري». لكن ذلك كله يبقى رهناً بالدور الروسي وحجم القصف الجوي الذي قد تنخرط به موسكو، وهو يبدو خجولاً حتى الساعة.

دعوة تركية بالنار: اللافت أيضاً في التوقيت نفسه، أن الجانب التركي الذي يرعى الفصائل المسلحة في الشمال السوري أبقى نفسه على مسافة واضحة من هذه المعركة، إذ قال وزير الدفاع التركي أمس إن أنقرة «تراقب بدقة» الوضع، **علماً بأن إطلاق معركة بحجم المعركة التي أطلقها المسلحون يشكل خرقاً واضحاً لاتفاق أبرمته أنقرة مع موسكو، بشروط صعبة جداً. لكن في الوقت نفسه، هل يمكن لفصائل كبيرة تسيطر على غالبية مناطق الشمال السوري أن تقوم بخطوة بهذا الحجم بلا رفع غطاء تركي؟ سؤال قد يجد إجابته في أن أنقرة تدفع بالأسد إلى طاولة المفاوضات تحت النار، لكونه رفض ذلك مراراً على اعتبار أن تركيا هي قوة احتلال. وما قد يفسر ذلك أيضاً التقارب الروسي - التركي.**

روسيا تشجع التطبيع: في السياق، أكد **مصدر دبلوماسي روسي أن التطورات الميدانية الأخيرة في سورية تثبت ضرورة دفع مسار تطبيع في مناطق الشمال بين دمشق وأنقرة، وإيجاد تسوية مستقرة للوضع في مناطق الشمال السوري. وتجنّب المصدر**، الذي تحدث **للشرق الأوسط**، **التعليق على سؤال حول سبب الصمت الروسي الرسمي حيال ما يجري، وعدم بروز تعليق على المستوى السياسي، لكنه قال إن الوضع الراهن يؤكد مجدداً صحة التوجهات الروسية بدعم عملية التقارب التركي مع الحكومة السورية**، وأنه **"لا يمكن الحديث عن استقرار وترتيبات في تلك المناطق من دون دفع مسار التطبيع". ورأى أن أهمية ذلك لا تقتصر على مواجهة الوضع الحالي ميدانياً، باعتبار أن كل ما يجري في المنطقة يؤثر بشكل مباشر على نحو ٧ ملايين مواطن سوري، ما يعكس الحاجة المباشرة لتطوير مبادرات جديدة من جانب الحكومة السورية والاقتراب من الموقف الذي أعلن عنه في وقت**

سابق أردوغان، الذي أيّد بشكل واضح التقارب مع دمشق، وأعرب عن استعداد لدفع الجهود المبذولة في هذا الاتجاه.

واستبعد الدبلوماسي الروسي صحة بعض المعطيات الإعلامية لدى المعارضة السورية، التي تحدثت عن وجود الرئيس الأسد في موسكو. وقال إن «الأسد يقوم بزيارات متعددة إلى موسكو في بعض الحالات لمتابعة علاج زوجته»، **لكنه تجنب تأكيد أو نفي وجود الأسد حالياً في العاصمة الروسية، معرباً في الوقت ذاته عن قناعة بأن الوضع المتفاقم ميدانياً في ريف حلب ومناطق مجاورة لا يوفر سبباً لإطلاق تكهنات من هذا النوع..!!!**

وأبرزت صحيفة العرب أنّ مناطق شمال غرب سورية شهدت تصعيدا كبيرا ومفاجئا من جانب المجاميع العسكرية المدعومة من تركيا ضد القوات السورية، في خطوة ربطها مراقبون سياسيون بالتجاهل الذي قابل به الرئيس الأسد دعوات الحوار وتطبيع العلاقات الثنائية الصادرة عن أردوغان. وأضافت الصحيفة أنه خلال ٢٤ ساعة تمكنت فصائل المعارضة من السيطرة على عشرات القرى والبلدات في الريف الغربي لحلب، وصارت الآن تبعد عن مركز المدينة بضعة كيلومترات، كما قطعت الطريق الدولي الذي يصل العاصمة دمشق بحلب، **بحسب تقرير للمرصد المعارض، ما يؤكد أن الهجوم مدروس وهدفه توجيه رسالة إلى دمشق تفيد بأن التطبيع العسكري الميداني لا يمكن أن يستمر ما لم يتم دعمه بتطبيع سياسي. ويشير المراقبون** إلى أن تركيا لا تريد من الهجوم خرق اتفاقيات وقف إطلاق النار، التي تمت برعاية روسية، ولا تغيير الواقع العسكري على الأرض، **وإنما هدفها هو توجيه رسالة إلى الأسد وروسيا تدعوهما إلى تحريك الجمود السياسي بين أنقرة ودمشق، وهي تراهن على أن موسكو لا قدرة لها على فتح جبهتين في الوقت نفسه.**

ورأت افتتاحية **القدس العربي** أنّ تحرّكات المعارضة **تجري في اتجاه يبدو مناسبا لتركيا،** وهي تحرّكات تأخذ في الاعتبار أيضا التوتر الملحوظ بين إيران، وحزب الله من جهة، والنظام السوري، من جهة أخرى، كما تأخذ في الاعتبار التراجع الملموس في القوتين الروسية، بسبب حرب أوكرانيا، والإيرانية، بسبب الصراع الطويل مع أمريكا وأوروبا كما بسبب النزاعات المشتعلة في المنطقة، **والأغلب أن هذه التحرّكات تدخل في حسبانها الاحتمالات العديدة التي يحملها مجيء دونالد ترامب إلى رئاسة أمريكا مجددا... وقد يكون الهجوم، بغض النظر عن سياقه، بادرة لفك الحلقة المغلقة وفتح آفاق تسوية، وإعادة تنبيه العالم إلى «الثقب الأسود» السوري، والذي ساهم، بالتأكيد، في دخول العرب هذه المرحلة المظلمة التي تبدو فيها إسرائيل القوة الناشئة العظمى في المنطقة..!!!**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

بوريل: حكومة نتنياهو تدوس على القانون الدولي والإنساني... معاريف: أعضاء في الحكومة الإسرائيلية يحاولون استخدام اتفاق لبنان لاستئناف المفاوضات مع حماس... معاريف: حالة سلاح الجو الإسرائيلي صعبة..؟!!

قال جوزيب بوريل، مفوض السياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي، إن حكومة نتنياهو تدوس على القانون الدولي وتنتهك القانون الدولي الإنساني. وأضاف بوريل خلال **افتتاح الاجتماع الثاني للتحالف الدولي لتنفيذ حل الدولتين،** الذي استضافته بروكسل أمس: **"لا يمكن أن نقوض عمل المحكمة الجنائية الدولية وعلى الأوروبيين دعم عملها وتعزيز قراراتها". وتابع "توقفوا عن الاختباء وراء معاداة السامية" داعيا الدول الأوروبية إلى التوقف عن تقويض المحكمة الجنائية الدولية، "في إشارة واضحة إلى تراجع فرنسا عن الالتزام بمذكرة اعتقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو".**

ونقلت صحيفة **معاريف** الإسرائيلية عن **مصدر مطلع** أن **أعضاء في الحكومة الإسرائيلية يحاولون استخدام اتفاق لبنان لاستئناف المفاوضات مع حركة حماس.** وقال **المصدر المطلع على الموضوع،** إن **المسؤولين يفكرون في التوصل إلى اتفاق قصير الأجل مع حماس من شأنه إطلاق سراح عدد محدود من الرهائن. وأضاف** أن **"هناك زخما نحو صفقة أكثر طموحا، وبينما سارع المسؤولون الإسرائيليون إلى استكمال الاتفاق مع لبنان، حاولوا استعادة علاقاتهم مع مصر، التي يمكن استخدامها كوسيط مع حماس". وأوضح** أن الفكرة هي إرسال رسالة إلى حماس: **"أنت وحدك الآن، لا أحد يساعدك، لذا قم بالصفقة".**

في سياق آخر، ذكرت صحيفة **معاريف** الإسرائيلية، **أن الجيش الإسرائيلي بحاجة إلى ترميم قدراته العسكرية بالشروع في عمليات شراء ضخمة لأنظمة أسلحة وطائرات مقاتلة ومروحيات ودبابات ومدفعية وصواريخ ومختلف أنواع الذخائر. وقالت إن حالة المروحيات التي يمتلكها الجيش هي الأسوأ، لاسيما أسراب الأباتشي. وفيما يتعلق بالذخائر، فإن الجيش يتفقد باستمرار مخزوناته من القنابل أرض-جو. وأضافت أن الطائرات المقاتلة التابعة لسلاح الجو تجاوزت بكثير عمرها الافتراضي بعد أن راكمت كل طائرة منها آلاف الساعات من التحليق خلال الحرب، مما تسبب في تقادم جميع الطائرات المقاتلة، وهو ما سيتطلب من إسرائيل الإسراع في شراء أسراب جديدة من الطائرات، خاصة طائرات إف-٣٥ وإف-١٥.**

ومما يفاقم الأمر أن الإدارة الأميركية زادت مؤخرا القيود المفروضة على المساعدات لإسرائيل، وأرجأت تزويدها بقنابل جو-أرض ثقيلة وصواريخ جو-أرض من المروحيات، كما منعت توريد مروحيات أباتشي مستعملة لمساعدة منظومة الدفاع الجوي بشكل مؤقت. لكن الصحيفة ترى أن

"الأزمة" الدبلوماسية بين الإدارة الأميركية وإسرائيل ليست كل شيء في سعيها للحصول على الأسلحة التي تحتاجها؛ **ذلك أن العالم يشهد حاليا سباقا للتسلح؛ ففي ظل الحرب في أوكرانيا والتوترات بين الصين وتايوان، تتسابق أوروبا كلها على اقتناء الأسلحة.**

ونقلت عن **مسؤول كبير من إحدى كبرى شركات توريد الأسلحة في العالم** القول إن **"ما يحدث في العالم اليوم جنون، فهو ليس العالم الذي عرفناه قبل عامين أو ٣ أعوام. العالم كله يشتري الأسلحة، كل شيء من كل شيء". وأضاف: "نحن في خضم سباق، لا تستطيع معه شركات الأسلحة مواكبة الطلبات، وقائمة انتظار التسليم تزداد طولا".**

ومما يعكس الوضع داخل جيش الاحتلال أن نتنياهو أعلن، الأربعاء، **أن أحد العوامل التي اضطرته لاتخاذ قرار وقف إطلاق النار مع حزب الله اللبناني، هو الحاجة إلى تجديد الذخيرة والعتاد.**

ووفقاً لصحيفة **جيروزاليم بوست** الإسرائيلية، فإن إسرائيل تعوِّل على الرئيس ترامب للإفراج الفوري عن الشحنات إلى إسرائيل. **ونسبت** إلى **مسؤول أمني كبير** -لم تُسمِّه- **أن المشكلة الكبيرة الآن تكمن في أن الميزانية محدودة، ويتطلب الأمر أن تمتهن إسرائيل "السحر حتى يتسنى لها تلبية تلك الاحتياجات"، مضيفا أن المشكلة الثانية تتعلق بقوائم المشترين المنتظرين أن توفر لهم خطوط الإنتاج طلباتهم في أسرع وقت ممكن..!!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

ناشيونال إنترست: تضاؤل النفوذ الأمريكي يحزن الغرب..؟!!

لفت رامون ماركس في مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية، إلى أنّ النفوذ الدبلوماسي الأمريكي يتضاءل بشكل واضح حتى في نصف الكرة الغربي. الصورة تساوي ألف كلمة.. لقد عكست الصورة الأخيرة لزعماء العالم المجتمعين في قمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (أبيك) الأخيرة في ليما، بيرو، صعود الزعامة الصينية على الساحة العالمية؛ فقد تم وضع الرئيس الصيني شي جين بينغ بشكل استراتيجي في مركز الحدث في الصف الأمامي، في حين تم وضع رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في الزاوية الخلفية من تشكيلة الصور؛ وقد تم إعداد الصورة بمهارة للترويج لفكرة أن الصين آخذة في الصعود - وأن الولايات المتحدة آخذة في الانحدار؛ لا ينبغي أن يكون هذا مفاجئا لأولئك الذين يعرفون أمريكا الجنوبية جيداً؛

فقد أصبحت الصين أكبر شريك تجاري لتلك القارة. وهي أيضا أكبر مُقرض في المنطقة. وهذا بعيد كل البعد عن القرن العشرين عندما كانت الولايات المتحدة مهيمنة وبكين بالكاد تسجل حضوراً؛ إن زاوية هجوم بكين على النفوذ في أميركا الجنوبية وخارجها تظل اقتصادية أكثر. وقد حذرت الجنرال

لورا ريتشاردسون، القائدة القتالية الأمريكية المنتهية ولايتها للقيادة الجنوبية، من أن المنافسة الفعالة مع الصين تتطلب من واشنطن أن تركز بشكل أكبر على تطوير سياسات غير عسكرية تساعد في خلق بدائل تجارية جذابة لما تقدمه بكين.

والواقع أن الجيش الأمريكي، لا يستطيع أن يصلح مشكلة القوة الناعمة هذه بالأدوات العسكرية لأن الصين تكتسب القوة في مختلف أنحاء العالم باستخدام النفوذ التجاري، وليس جيش التحرير الشعبي إلا على طول حدودها المباشرة؛ وفي مختلف أنحاء أفريقيا وآسيا، فضلا عن أميركا الجنوبية، أصبحت الصين الشريك التجاري المركزي؛ في غضون ذلك، يبدو أن نفوذ الولايات المتحدة آخذ في التضاؤل، وهو واقع تحول القوة الذي تجسد في تنظيم مجموعة البريكس، حيث تأسست مجموعة البريكس في البداية من قبل الهند والبرازيل والصين وروسيا في عام ٢٠٠٦. ومنذ ذلك الحين، أضافت خمس دول أخرى: أولا جنوب أفريقيا، ثم مصر وإيران وإثيوبيا والإمارات العربية المتحدة، لتصبح مجموعة البريكس+.

وتتمثل إحدى المهام الأساسية لمجموعة البريكس في استبدال دور الدولار باعتباره الوسيلة الأساسية للمدفوعات في العالم. وتهدف إلى تعزيز استخدام العملات المحلية في التجارة. كما عتزم مجموعة البريكس تطوير بديل مصرفي مالي للبنك الدولي.

وتحاول مجموعة البريكس تطوير آلية دفع دولية بديلة، مهما كانت صعبة، مستقلة عن نظام سويفت، الذي استُبعدت منه روسيا بعد غزو أوكرانيا. وقد تم التأكيد على المكانة المتنامية لمجموعة البريكس باعتبارها تجمعا جديدا للدول المؤثرة عندما حضر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش مؤتمر قمة مجموعة البريكس الأخير في قازان، روسيا، في تشرين أول ٢٠٢٤. ودعا الكتلة إلى المساعدة في صياغة نظام مالي عالمي أكثر عدالة.

واعتبر المحلل أنه مع استعداد الإدارة الجديدة لتولي منصبها في كانون الثاني ٢٠٢٥، فإن تركيزها على التحديات الاقتصادية الطويلة الأجل التي تواجه الولايات المتحدة، سواء على المستوى المحلي أو الدولي، يأتي في الوقت المناسب من الناحية الاستراتيجية؛ وسوف يتعين على واشنطن أن تقيّم بعناية الآثار المتعددة المترتبة على مجموعة البريكس باعتبارها ثقلا موازنا متزايدا لهيمنة واشنطن التقليدية على النظام المالي الدولي؛ ومع وجود الصين وروسيا والهند وإيران والبرازيل كأعضاء أساسيين، فلن يكون من السهل على الولايات المتحدة وحلفائها في أوروبا الغربية وآسيا إيجاد أرضية مشتركة للتعامل مع التوقعات والمتطلبات المتزايدة لهذا التحالف الجديد من اللاعبين.

وأضاف المحلل: لقد شق نفوذ مجموعة البريكس طريقه بالفعل إلى المجال الدبلوماسي للأمن القومي؛ فقد سارت قمة مجموعة العشرين في ريو، والتي تتألف من أكبر عشرين اقتصادا في العالم،

بشكل أقل نجاحا بالنسبة للولايات المتحدة مقارنة بمؤتمر التعاون الاقتصادي في ليما؛ وتماما كما حدث في ليما، كان رئيس أمريكا "خارج الصورة" عندما فات الرئيس بايدن الصورة الرسمية للقمة التي تم التقاطها في اليوم الأول، مما تطلب إعادة التقاطها لاحقًا في المؤتمر.

ومع تولي الإدارة الجديدة لمنصبها، فإن المشاعر المتزايدة المؤيدة للحمائية وإعادة الإنتاج إلى الداخل سوف تصطدم بتحالف متنامٍ من البلدان التي تتمتع باقتصادات قوية ومتنامية. وقد ينتهي الطريق الذي ستسلكه الولايات المتحدة في هذا العالم الجديد إلى اختبار القوة الأمريكية في المجال الاقتصادي بقدر ما اختبرته بالفعل في المجال العسكري..!!!!

رئيس الاستخبارات الألمانية يحذّر من تصعيد روسي محتمل ضد الناتو.. و"الضوضاء النووية" جزء من ذلك... الجزيرة: الناتو وأوروبا في زمن ترامب..؟!!

حذر رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية الألمانية برونو كال، من زيادة الهجمات الهجينة من قبل روسيا على ألمانيا وحلف الناتو، بهدف اختبار التحالف على أمل أن يفشل. وقال كال إن خبراء جهاز الاستخبارات الألمانية يعتقدون أن مسؤولين بارزين في وزارة الدفاع الروسية يشكّكون في مدى قدرة التزامات الدفاع المشتركة لحلف الناتو، وردع الولايات المتحدة الممتد في أوروبا على الصمود في مواجهة وضع خطير. وقال كال إنه لا يعتقد أن روسيا ستنخرط في مواجهة عسكرية من أجل كسب أراضٍ، بل من أجل إضعاف الناتو. وأشار كال إلى أنه قبل أي مواجهة عسكرية مع الناتو، من المرجح أن تهدد روسيا أوروبا أولًا، لافتًا إلى أن "الضوضاء النووية التي تُسمع بين الحين والآخر هي جزء من هذا أيضًا"، نقلت القدس العربي.

ولفت تقرير في موقع الجزيرة إلى أنّ عودة دونالد ترامب للرئاسة الأميركية لن تكون مجرد مرحلة جديدة بالنسبة للأوروبيين، بل قد تهدد استقرار العلاقة التي تشكل الركيزة الأساسية لأمن القارة العجوز؛ فقد توعد مرارا بالانسحاب من حلف الناتو العسكري، ولوّح بتشجيع روسيا على فعل "ما تريد" للدول التي لا تفي بالتزاماتها المالية، حينما قال: "لن أحميكم"؛ فلعقود طويلة، كان حلف الناتو أساس أمن أوروبا. غير أن الشراكة مع الولايات المتحدة قد تصل إلى مفترق طرق، مع رجوع ترامب إلى البيت الأبيض، إذ يبرز خطر حقيقي لدى الأوروبيين بتراجع الدعم الأميركي لأوكرانيا، لا سيما في خضم حربها مع روسيا.

وإذا ما أوقفت الولايات المتحدة مساعداتها العسكرية لكييف، ستكون العواقب وخيمة، ليس فقط على الحرب في أوكرانيا، بل أيضا على دفاعات أوروبا ضد ما تسميها تهديدات خارجية، وعلى رأسها روسيا التي تسعى للانتقام، كما يرونها.

برلين في مأزق؛ الآن، تجد ألمانيا نفسها أمام ولاية جديدة للرئيس ترامب، في وقت لم تكن مستعدة فيه تماما لفوزه في السباق الرئاسي، بينما تمر البلاد بمرحلة صعبة، إذ تواجه تحديات اقتصادية متزايدة وتفككا في الائتلاف الحاكم بعد إقالة وزير المالية كريستيان ليندنر، وإعلان المستشار أولاف شولتس إجراء تصويت على الثقة منتصف كانون الثاني المقبل، وهو ما قد يؤدي إلى انتخابات مبكرة في آذار المقبل. وفي السياق، وصفت صحيفة دويتشه فيله الألمانية، عودة ترامب بـ"الكابوس"، خاصة لبرلين التي راهنت على فوز منافسته كامالا هاريس.

وبفوز ترامب، ربما تشكل رؤيته الاقتصادية تهديدا مباشرا للصناعات لألمانية، إذ أعلن خلال حملته نيته فرض رسوم جمركية بنسبة ٦٠% على الواردات الصينية و٢٠% على الواردات من باقي الدول. **هذه السياسات -إذا ما طبقت- فإنها ستؤدي حتما إلى رفع أسعار المنتجات الألمانية في الولايات المتحدة، مع تأثير كبير على صناعات مثل السيارات والأدوية، مما يشكل تحديا كبيرا لصادرات ألمانيا، التي تُعد من أهم الشركاء التجاريين للولايات المتحدة.**

أما بالنسبة إلى فرنسا، فإن رئيسها ماكرون لا يحمل إرثا ديغوليا (رفض الخضوع للمشيئة الأميركية)، غير أنه يرى أن على أوروبا أن تتخذ موقفا قويا يضمن لها أمنها القاري، وضرورة استقلالها عن الاعتماد على الحماية الأميركية. وفي محاولة لإظهار جبهة موحدة إزاء عودة ترامب، اجتمع الزعماء الأوروبيون في العاصمة المجرية بودابست قبل أسابيع، **لكن المشهد بدا ناقصا مع غياب برلين وشغور مقعدها نتيجة الأزمة الحكومية المتفاقمة في البلاد.**

وعاد ماكرون لتحذيراته -خلال اللقاء- **كاشفا عن قلقه المتزايد من رجوع ترامب إلى البيت الأبيض. وبتساؤله: "هل سنظل متفرجين على تاريخ يُكتَب بأيدي الآخرين؟ حروب بوتين، والانتخابات الأميركية، وخيارات الصين، أم نريد أن نكتب نحن هذا التاريخ بأنفسنا؟"، أشار الرئيس الفرنسي إلى تحديات حقيقية تهدد الأمن الأوروبي، أظهرها غياب المستشار شولتس عن الجلسة في لحظة تبحث فيها أوروبا مستقبلها.**

وتجد أوروبا نفسها غارقة في الهواجس؛ حيث تخشى من احتمال أن تكون هي الطرف الرئيس الذي سيتعين عليه إدارة صراع كبير على أبوابها لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية، إذا ما اتخذ ترامب إجراءات من شأنها تقليص الدعم الأميركي لأوكرانيا؛ كما تتخوف أيضا من أن يسعى الرئيس المنتخب إلى التوصل لاتفاق مع الرئيس بوتين لوقف القتال، **وترى أن أي اتفاق ينتج عن مثل هذه المفاوضات سيكون من غير المرجح أن يتضمن حماية كافية لأوكرانيا، وبالتالي لأوروبا ضد أي تهديدات روسية مستقبلا، وتعتبر أن استجابة واشنطن لأهداف موسكو في الحرب سيضر بمصداقية حلف الناتو ويزعزع استقرار الأمن الأوروبي؛ وتخشى أوروبا** من خطر التورط في صراع تجاري

متصاعد بين الولايات المتحدة والصين، فمن المحتمل أن تتعرض لضغوط شديدة من واشنطن لتقليص علاقاتها الاقتصادية مع بكين، **فقد وصف ترامب -خلال الانتخابات- الاتحاد الأوروبي بأنه "صين صغيرة" يستغل حليفه الأميركي عبر تراكم الفوائض التجارية لصالحه.**

وقبل أيام، أشار تقريران لوكالة **بلومبرغ** وصحيفة **وول ستريت جورنال** إلى أن أوكرانيا تواجه ضغوطا متزايدة من حلفائها **لبحث محادثات السلام مع بوتين، حتى لو كان ذلك على حساب إعطاء روسيا بعض الأراضي الأوكرانية. وقدمت أوروبا دعما ماليا وعسكريا كبيرا لأوكرانيا، لكنها تواجه مخاوف متزايدة من "انتقام روسي" قد يضعها في اختبار صعب، خاصة إذا وجدت نفسها من دون دعم أميركي... إضافة إلى هذا الدعم، سعت أوروبا إلى عرقلة موسكو وإضعاف قطاعاتها الحيوية، عبر فرض عقوبات على الحكومة الروسية وقطاعاتها المالية والتجارية، والدفاعية، والتكنولوجية، والإعلامية منذ بدء الحرب الروسية الأوكرانية عام ٢٠٢٢، مما يزيد من قلقها من أن تصبح في مواجهة انتقامية قد تضر بمصالحها.**

وتجد أوروبا نفسها في حالة من القلق العميق بشأن مستقبل علاقاتها مع واشنطن في زمن ترامب.
من هنا، يشير **بول تايلور**، كاتب العمود في صحيفة **الغارديان**، إلى أن هذا الفوز يُعد خبرا سيئا لأوروبا، **لكن يبقى السؤال الأكبر: "إلى أي مدى يمكن للأمور أن تسوء؟". كذلك، من المتوقع أن تؤدي فترة رئاسة ترامب إلى حالة من الغموض بشأن مستقبل حلف الناتو..!!!**

كومسومولسكايا برافدا: الجبهة الأوكرانية تنهار: إمّا أن يأمر زيلينسكي بالانسحاب أو يترك جيشه للموت... ليبراسيون: هذا ما نعرفه عن احتمال إرسال جنود فرنسيين إلى أوكرانيا... صاروخ أوريشنيك ينشر الضباب في أوكرانيا والغرب..؟!!

لفت تعليق في صحيفة **كومسومولسكايا برافدا** الروسية، **إلى مؤشراتٍ على قرب انهيار الجبهة الأوكرانية؛ فمنذ شهر ونصف، تتحدث الصحافة الغربية والروسية عن مشاكل خطيرة تعانيها القوات المسلحة الأوكرانية: فرار جماعي وعجز عن التعبئة، ومغامرة كورسك، حيث كان لا بد من الزج بأفضل الوحدات والاحتياطيات؛ وخلال الأسبوع الماضي، ظهرت تقارير عن أشياء مذهلة مرتين: الجنود الروس الذين كانوا يشنون هجومًا وجدوا الخنادق فارغة؛ هل "انهارت" الجبهة فعلاً؟ وأجاب الخبير العسكري أليكسي ليونكوف، فقال:**

الهجوم المتتالي يربط الجبهة بأكملها. فمن أين سيحصل العدو على الاحتياطيات؟ يدور قتال عنيف في الشمال، حيث تحاول كييف دعم القوة التي غزت كورسك؛ وتدور معارك ضارية في اتجاه خاركوف؛ وبالقرب من كوبيانسك، قامت قواتنا بتأمين رأس جسر، وعبور النهر وتطويق المدينة من الشمال؛ وبالقرب من توريتسك وتشاسوف يار، الوضع صعب جدًا أيضًا بالنسبة للعدو. ففي هذا

المكان تتمركز احتياطيات كييف الرئيسية. إذا أخذنا بوكروفسك وقمنا بتطوير هجومنا إلى الشمال، فإن مجموعة القوات المسلحة الأوكرانية في سلافيانسك-كراماتورسك بأكملها ستكون تحت خطر التطويق. والآن، أصبح لدى جنرالات زيلينسكي خياران:

الأول هو القيام بتراجع جدي؛ والثاني هو التخلي عن عدة حاميات وإبقائها حتى الموت على أمل أن يؤدي ذلك إلى إبطاء تقدم القوات الروسية. **لكن حملة الشتاء تنتظر القوات المسلحة الأوكرانية. فبمجرد تغطية الأرض بالجليد، سوف تندفع المعدات والقوات الروسية إلى الأمام بقوة متجددة. فهل ستتمكن أوكرانيا من الصمود في وجه هذه الضربة؟**

وقالت صحيفة **ليبراسيون** الفرنسية، إن الزعماء الأوروبيين عموما، وخاصة البريطانيين والفرنسيين، يتساءلون عن تطور استراتيجيتهم العسكرية، **ولا يستبعدون - في سياق تصاعد التوتر بين أوكرانيا وروسيا- إرسال جنود غربيين لدعم كييف.** وأشارت الصحيفة **في تقرير أعدّه مارغو سانهيس**، إلى أن **وزراء خارجية حلف الناتو** اجتمعوا الثلاثاء في بروكسل، بحضور نظيرهم الأوكراني أندريه سيبيها، **لتقييم المساعدات العسكرية التي سيتم تقديمها لأوكرانيا**، في سياق تصاعد القتال بين كييف وموسكو، **بعد استهداف مدينة دنيبرو بصاروخ باليستي روسي**، **بعدما** استخدم الجيش الأوكراني صواريخ بريطانية وأميركية بعيدة المدى عدة مرات ضد روسيا، مما دعا الرئيس بوتين إلى تهديد الدول الغربية. **ووفق الصحيفة، استغل سفراء الناتو اجتماعهم لإعادة تأكيد دعمهم لأوكرانيا... ومع ذلك، لم يتم اتخاذ قرار بعد بشأن كيفية إرسال جنود غربيين إلى أوكرانيا.**

واعتبرت ريبيكا كوفلر في شبكة **فوكس نيوز** الأمريكية، **أنّ صاروخ أوريشنيك الروسي القادر على استهداف معظم أنحاء أوروبا والساحل الغربي للولايات المتحدة يربك الخبراء؛ "ضباب الحرب"** هو الرسالة الاستراتيجية التي سعى الرئيس بوتين إلى إرسالها الأسبوع الماضي إلى الرئيسين بايدن وزيلينسكي والبنتاغون والقادة العسكريين والسياسيين في جميع أنحاء الولايات المتحدة وحلف الناتو؛ هذه الاستعارة، التي صاغها **الاستراتيجي العسكري البروسي الشهير كارل فون كلاوزفيتز** في عمله الرائد "حول الحرب"، **تشير إلى عدم اليقين المتأصل الذي يواجهه القادة العسكريون عند اتخاذ قرارات الحياة والموت في زمن الحرب. وذلك لأن القائد لا يملك في الواقع صورة واضحة وكاملة لما يحدث في ساحة المعركة. وأوضح كلاوزفيتز أن "ثلاثة أرباع العوامل التي يستند إليها العمل في الحرب ملفوفة في ضباب من عدم اليقين بدرجة أكبر أو أقل"، وقارن مثل هذه الظروف بعدم الوضوح أثناء الشفق؛**

هذا هو بالضبط نوع الارتباك الذي سعى بوتين إلى خلقه والذي حققه على الأرجح عندما أطلقت روسيا صاروخا باليستيا تجريبيا تفوق سرعته سرعة الصوت، وضرب مصنعا لإنتاج الأسلحة في

مدينة دنيبرو الأوكرانية: إن توجيه روسيا ضربة إلى أوكرانيا بسلاح لم يستخدم من قبل في حرب تسبب في حدوث ارتباك مؤقت في واشنطن وكييف بشأن طبيعة الصاروخ.

إن اختيار بوتين لهذا السلاح ليس مصادفة؛ فصاروخ "أوريشنيك" هو صاروخ باليستي عابر للقارات متنكر في هيئة صاروخ باليستي متوسط المدى. **إن وصفه بأنه الأول أو الثاني هو مجرد دلالات. إنه يتحرك ويتحدث ويشم ويشعر وكأنه صاروخ باليستي عابر للقارات. ويمكنه القيام ببعض وظائف الصاروخ الباليستي العابر للقارات... ويمكن تجهيز صاروخ أوريشنيك برأس حربي نووي أو غير نووي. ومن المستحيل تقريبا اعتراضه بواسطة أنظمة الدفاع الصاروخي الحالية لأنه مصمم للطيران بسرعة تفوق سرعة الصوت بمقدار ١١ ماخ.**

وقال بوتين في خطابه المتلفز بعد إطلاق أوريشنيك: "أعتقد أنه واضح ومفهوم بدرجة كافية". وأكد: "كانت الاختبارات ناجحة، وتم تحقيق هدف الإطلاق"، موجها رسالته على الأرجح إلى الرئيس بايدن؛ وهي أن المقاتل الذي يوجه اللكمة الأولى يكون في وضع أفضل للفوز بالقتال. وأوضح الرئيس السابق ونائب رئيس مجلس الأمن الروسي، دميتري ميدفيديف، معنى تحذير بوتين، قائلا: "يتعين على الغرب أن يأخذ على محمل الجد اختبارات نظام الصواريخ الروسي الجديد، وأن يقيم العواقب المحتملة ويتوقف عن دعم كييف... يتعين على أوروبا الآن أن تخمّن حجم الضرر الذي يمكن أن يسببه النظام إذا كانت الرؤوس الحربية نووية، وما إذا كان من الممكن إسقاط هذه الصواريخ، ومدى سرعة وصول الصواريخ إلى عواصم العالم القديم. والجواب: الضرر غير مقبول، ومن المستحيل إسقاطها بوسائل حديثة، ونحن نتحدث عن دقائق. ولن تساعد الملاجئ، لذا فإن الأمل الوحيد هو أن تحذر روسيا الطيبة من عمليات الإطلاق مقدما. لذلك، من الأفضل التوقف عن دعم الحرب". وختمت الكاتبة بالقول:

لا شك أن البيت الأبيض وحلفاء الناتو قد تلقوا الرسالة، حيث دعوا إلى عقد اجتماع طارئ يوم الثلاثاء في بروكسل. وقال رئيس الوزراء البولندي دونالد توسك يوم الجمعة إن الأمر كله يتعلق بالخطر الذي وضع فيه بوتين والرئيس بايدن أمريكا وأوروبا وأوكرانيا وروسيا وبقية العالم. وأشار إلى أن الحرب بين روسيا وأوكرانيا "تدخل مرحلة حاسمة" و"تتخذ أبعادا دراماتيكية للغاية"..!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.